[327] بيان: " فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل " قال الطبرسي رحمه ا: أي فاصبر يا محمد على أذى هؤلاء الكفار، وعلى ترك إجابتهم لك، كما صبر الرسل و " من " هنا لتبيين الجنس، فالمراد جميع الانبياء لانهم عزموا على أداء الرسالة و تحمل أعبائها، وقيل: إن " من " ههنا للتبعيض، وهو قول أكثر المفسرين و الظاهر في روايات أصحابنا ثم اختلفوا فقيل هم من أتى بشريعة مستأنفة نسخت شريعة من تقدمه، وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى ا عليه وآله وعليهم عن ابن عباس وقتادة، وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد ا عليهما السلام قالا: وهم سادة النبيين وعليهم دارت رحى المرسلين، وقيل: هم ستة نوح صبر على أذى قومه، وإبراهيم صبر على النار، وإسحاق صبر على الذبح، ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر، ويوسف صبر على البئر والسجن، وأيوب صبر على الضر عن مجاهد. وقيل هم الذين امروا بالجهاد والقتال وأظهروا المكاشفة وجاهدوا في الدين عن السدى والكلبي، وقيل: هم أربعة إبراهيم ونوح وهود ورابعهم محمد صلى ا عليه وآله عن أبي العالية، والعزم هو الوجوب والحتم واولوا العزم من الرسل هم الذين شرعوا الشرايع وأوجبوا على الناس الاخذ بها، والانقطاع عن غيرها انتهى (1). قوله عليه السلام: " لا كفرا به " أي إنكارا لحقيته بل إيمانا به وبصلاحه في وقت دون آخر، وللنسخ مصالح كثيرة والعبد مأمور بالتسليم، وكان من جملتها ابتلاء الخلق واختبارهم في ترك ما كانوا متمسكين به، قوله: " ومنهاجه " كأنه إشارة إلى قوله تعالى " ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا " (2). 3 - فس: قوله: " شرع لكم من الدين " (3) مخاطبة لرسول ا صلى ا عليه وآله " ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك " يا محمد " وما وصينا به إبراهيم وموسى و عيسى أن أقيموا الدين " أي تعلموا الدين، يعني التوحيد وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي في الكتب والاقرار بولاية

_____ (1) مجمع البيان ج 9 ص 94. (2) المائدة: 48. (3) الشورى: 13 - 15 (*). _____